جامعة القاهرة

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١٢٤

ذو القعدة ١٤٤٠ هـ - يوليو ٢٠١٩ م

Ebu Hanife 050151
Buhari 021061
Camii'i's-Sahih 030111
D48
Diyanet Vakfı ... Kütüphanesi
01 Temmuz 2021
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

نقد البخاري في صحيحه لأبي حنيفة -رضي الله عنهما-

د. فاطمة محمد منصور (*)

مقدمة:

وجود العقل النقدي سمة من سمات حيوية الحضارات، ودليل على التسامح وقبول الآخر، وقد تميز العلماء المسلمون القدماء بهذا العقل سواء أكانوا من أصحاب مدرسة الرأي، أم أصحاب مدرسة الرواية؛ فقد نقدت مدرسة أهل الفقه مدرسة أهل الحديث، ونقدت مدرسة أهل الحديث مدرسة الفقه، ليس في الأحكام فقط؛ بل في المنهج العلمي، وأيضًا في التعامل مع الآثار، لكن هذا النقد تميز بأنه ظل في دائرة محدودة، وفي مساحة ضيقة؛ لكنه كان عميقًا فلم يتوقف الأمرُ على أنّ أهل الرأي عقلانيّون، وأهل الحديث مهملون للعقل؛ بل كان لدى أهل الحديث مسالكهم العلمية الدقيقة وأحكامهم التي تدلّ على تفكير عقلاني رفيع، وكان الحكم على المتون - إلى جانب الأسانيد - من أهم ما اشتغلوا به والتفتوا إليه.

والسبب في هذا الاحتكاك الفكري بين الفريقين أن الكثير من أهل الرأي وعلي رأسهم الأحناف كانوا أهل حديث، بل كان بعضهم على مذهب أبي حنيفة في الرأي، وعلى مذهب أهل الحديث في قبول الأحاديث والدفاع عنها؛ بل على مذهبهم في إثبات الصفات، منهم أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة (ت: ١٨٢ هـ)، ومنهم الحافظ معلى بن منصور الحنفي (ت: ٢١١ هـ)، ومنهم محمد بن على الترمذي الملقّب بالحكيم الترمذي (توفي نحو ٢٩٥ هـ)، ومنهم أبو جعفر الطحاوي الأزدي الحنفي (ت: ٣٢١ هـ).

(*) مدرس الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس.

Mecelletü'l-Buhusi'l-İslamiyye, sy. 121, 1441 Riyad. s. 99-182

توهيم القاضي عياض الإمامَ البخاريَّ أو رُوَاة الصحيح في ألفاظ بعض الآيات الواردة في صحيح البخاري - عرض ودراسة

إعداد

د. عبد الله بن حمد المنصور

أستاذ القرآن الكريم وعلومه المساعد

جامعة المجمعة

Kadi Iyaz (110081)

Buhari, Muhammed b. İsmail (021061)

D81

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

01 Temmuz 2021

Mecelletu Mo'hadi'l-Mahtutati'l-Arabiyye, c. 63, sy. 2, 1441/2019 Kahire

el-Camius-Sahih (030111)
Buhari, Muh. b. Ismail (021061)

قصيدةٌ

في مَدْح البخاريِّ وجامعه الصَّحيح

لشهاب الدِّين المقدسيِّ

076

تحقيق ودراسة: عبد الجواد حمام
كلية الدراسات الإسلامية
جامعة طرابلس (لبنان)

ملخَّص

بين أيدينا قصيدةٌ في مدح الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ وكتابه (الجامع الصحيح)، نظمها إمامٌ محدِّث من علماء القرن الثامن الهجري، تتلمذ على كبار أئمَّة عصره، وكانت له مشاركات ومؤلَّفات دلَّت على رسوخ علمٍ وعميقِ فهمٍ ودقَّةِ تحقيقٍ، وهو الإمام الحافظ شهاب الدِّين المقدسيُّ، رحمه الله تعالى. وهذه الأبيات نقلها عنه تلميذٌ له سمعها منه لما أنهى سماع (الصحيح) عليه، كما أثبتَ في الأصل المخطوط.

والقصيدةُ نُظمت في خمسين بيتًا من البحر الكامل، لخَّص فيها المؤلِّف أهمَّ مناقب البخاريِّ، وما ورد في فضله ومكانته من رؤوس المنقول والأقوال، على صورة إشاراتٍ تضمَّنتها الأبياتُ، وكذلك ما ورد في حقِّ (جامعه) الصحيح وفضائله ومكانته العلمية الرفيعة التي تبوأها في التاريخ العلمي الإسلامي.

إنه لونٌ جميلٌ وطريفٌ في تراثنا؛ تُلخَّص فيه المناقبُ العلمية في أبيات موزونة، فتُنبِئُ عن علم الناظم وتفنُّنِه ووفائه لمَن سلفه من العلماء.

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

الكلمات الدالَّة
[البخاري – الجامع الصحيح – المقدسي – مناقب البخاري.]

01 Temmuz 2021

لا نحتاج إلى التَّأكيد على أنَّ التَّبجيل للأئمَّة والعُلماء لا يعني ترك الجانب النَّقديِّ، وإلْغاء شخصية الباحث والقارئ المتبصِّر؛ بل تعلَّمْنا مِن سِيَر علمائنا وأئمَّتنا عدم الاستئسار لكلِّ ما يُنقَل، وعدم التَّسليم لكلِّ رأي واجتهاد، وأبصرنا مِن مؤلَّفاتهم النَّقدَ العلميَّ: أصولَه ومناهجَه، واستقينا منها أدب الاختلاف حتَّى مع الشَّيخ والمربِّي ولو كان هو الأبَ، ومَن لم يرَ هذه الحقيقة في مناهج علمائنا وأئمَّتنا فقد حَجب بصره عن شمسٍ مشرقةٍ في رابعةِ النَّهار، وزوى نفسَه في ظلِّ توهُّماتٍ بارداتٍ باطلاتٍ.

ومِن أئمَّتنا الأجلَّاءِ الأعلام، مَن سطعت شمسُه في زمنه ولم تَغِب بموته، ومَن فاق أقرانه وأساتذته في العلم والحفظ والنَّقد والذَّكاء وموهبة التَّأليف والابتكار؛ إنَّه إمامُ الحفَّاظ وقدوة الزَّمان الإمام البخاريُّ، رحمه الله تعالى.

لم يكن البخاريُّ مثلَ أيِّ محدِّثٍ مرَّ على تاريخ هذه الأمَّة، وإنَّما كان مَعْلَمَةً بذاته، ومدرسةً في الفنون بمفرده، فهو أوَّل مَن ألَّف في الصَّحيح المجرَّد، وزيَّنه بصنعةٍ حديثيَّة وفقهيَّة ولغويَّة لا توجد عند غيره، وأعيتْ مَن بعدَه عن منافستِه أو مقاربَتِه.

وهو أوَّل مَن جمع موسوعةً في الرِّجال والتَّراجم على سبيل الاستيعاب والاستقصاء بحسب ما أدَّاه علمُه، فكانت نواةَ كتبِ الرِّجال وموسوعاتِ الجرح والتَّعديل.

ولعلَّ مِن أعظمِ مناقبه أنَّه أخذ عنه عددٌ كبيرٌ مِن الأئمَّة، وتخرَّج عليه جملةٌ مِن المحدِّثين ذوي الشَّأن، ممَّن أبدعوا في التَّصنيف والتَّأليف ونشر العلم والتَّحديث، ومِن النَّادر أن يتخرَّج على عالم واحدٍ هذا الكمُّ الكبير مِن الأئمَّة والحفَّاظ والمصنِّفين، بدءًا مِن مسلمٍ صاحب (الصَّحيح)، فالتِّرمذيِّ صاحب (الجامع)، فابن خُزيمة صاحب (الصَّحيح).. وصولًا إلى ابن أبي الدُّنيا صاحب (المصنَّفات)، وغيرُهم مِن الحفَّاظ والمشاهير كثيرٌ.

لقد وضع البخاريُّ صحيحَه وفاءً لكلمةٍ سمعها «مِن أستاذه أميرِ المؤمنين في الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم الحَنْظليِّ، المعروف بابن رَاهَوَيْه»، يقول الإمام البخاريُّ: «كُنَّا عند إسحاق بن رَاهَوَيْه، فقال: لو جمعتم كتابًا مُختَصرًا لصحيح سُنَّةِ